

خطوة رعناء

اعتبر خبير اقتصادي مرموق، أن الخطوة التركية ضد روسيا، رعناء، إذا كانت من أهدافها اختبار مدى التحالف الروسي - الإيراني، أو إذا كانت تريد إبلاغ رسائل إقليمية ودولية لموسكو أو طهران، خصوصاً بعد الاتفاق الذي حصل في طهران خلال قمة الدول المنتجة للغاز، والتي من ضمن أهدافها إنشاء كتل عالمي لمنتجي هذه الطاقة النظيفة، تتقاسم المصالح والأسواق بما يرضي الجميع، خلاف لما هو حاصل في «أوبك»، التي تكاد السعودية أن تدمر الهدف الذي وجدت من أجله، جراء زيادة إنتاجها خارج اتفاقيات المنظمة، ما أدى إلى تدهور الأسعار بشكل مريع.

السنة الثامنة - الجمعة - 15 صفر 1437هـ / 27 تشرين الثاني 2015 م.
FRIDAY 27 NOVEMBER - 2015

فرنجية - الجد انْتُخب رئيساً.. فهل تتكرر مع الحفيد؟ 3



هل يرد بوتين على الرسالة التركية - الأميركية؟

5

- 2 السعودية.. والفرصة الأخيرة في لبنان
- 4 روسيا ستزيد دعمها لسورية.. وتدعو لمقاضاة تركيا والسعودية وقطر
- 6 الإرهاب يلفح أوروبا.. والحل بالخروج من القبضة الأميركية
- 7 الاتحاد الأوروبي يتزعزع أمام «داعش»
- 8 أحداث باريس.. وتأثيرها على قواعد الاشتباك في سورية
- 9 تقليصات الأنروا إلى الواجهة من جديد

الافتتاحية

فلسطين.. وعبثية
الاعتكال على الخارج

انطلاقاً من عقيدتهم العنصرية الاستعمارية، يعتقد قادة الكيان الصهيوني أنهم كلما توغلوا في طريق القمع والإرهاب ضد الشعب الفلسطيني، تراجعت حركة النضال الفلسطيني، وتراجع معها تأييد الشعوب العربية والإسلامية للقدس وفلسطين. وعلى هذه الخلفية يمدح بنيامين نتانياهو؛ رئيس حكومة التمييز العنصري، في سياسة الكسر والاحتكام والحصار وصولاً إلى ممارسات القتل والاعتقال التي تناول النساء والأطفال، فاتها أبواب السجون على مصراعيها للآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، الذين يدفعون دفعا وراء القضبان دونما اعتبار لأي مرجعية قانونية أو أخلاقية.

لكن الشعب الفلسطيني الذي يقاوم ويستشهد منذ عقود بوجه الآلة الحربية الصهيونية المدعومة من الغرب الاستعماري، لاسيما الولايات المتحدة، يستمر اليوم في كفاحه البطولي، رافضاً الخضوع لمنطق المحتل أو الاستسلام أو لميزان القوى المختل، مجتهداً الوسائل النضالية التي تفاجئ العدو وتدخل القلق والخوف إلى صفوفه، مبرهنًا في كل موقفه عن إرادته لا تلتين وإيمان لا يتزعزع وتصميم قاطع على الاستمرار في هذا الطريق «الوعر»: طريق المقاومة والتحرير، متحملاً الشقاء والتهجير والمنافي، ومتجرعاً مرارة التخلي من «أشقاء» همهم الفرار من الوحش والتلفت إلى السوراء خوفاً من أن يلحق بهم وقد سكن نفوسهم واستباح مقدساتهم.

وإذا كان وعد بلفور، معطوفاً على سايكس بيكو، قد كشفنا عداة الاستعمار البريطاني - الفرنسي للأمة العربية، وتصميمهما على تقسيمها وإقامة كيان عنصري استيطاني في قلبها، فإن المهمة التاريخية النضالية المطروحة أمامنا اليوم، كما البارحة، تقضي بمقاومة تلك القرارات ونقضها بالنضال، والالتفاف حول الشعب الفلسطيني ودعم ثورته المستمرة منذ عشرات السنين، كما تقضي باحتضان هذا الشعب الفلسطيني في الشتات والمخيمات، وتقديم كل ما يستحقه من دعم وعون واعتراف بحقوقه الإنسانية والاجتماعية والسياسية، وفي طليعتها حق الإقامة بكرامة، والتعبير بحرية في كل الأرجاء العربية حتى يحين يوم العودة والتحرير. في هذا الطريق لا بد من أن ندين مواقف جامعة الدول العربية، التي أصبحت طرفاً يتعامل مع الحق الفلسطيني بخجل وتردد، داعين أمينها العام وأعضاءها الارتفاع إلى مستوى المسؤولية القومية والإنسانية، ودعم القضية الفلسطينية فعلاً لا قولاً، والمشاركة فيها بفعالية والتزام، فهي قضية الأمة.

وهنا، من حقنا أيضاً أن نتساءل: ماذا تفعل «اللجنة الرباعية» منذ تأسيسها عام 2002، لوقف الاستيطان ومنع الاعتداء على المخيم الفلسطيني والمواطن الفلسطيني والمقدسات الفلسطينية؟ فهل سقطت تلك اللجنة في حبال طوني بلير المجرم والمسؤول مع شريكه جورج بوش عن الحرب العالمية الفظيعة ضد العراق؟ إن إخفاق «اللجنة الرباعية» في تقديم أي شيء إيجابي للشعب الفلسطيني في محنته، هو دليل جديد على عبثية الاعتكال على الخارج، وفي الوقت نفسه حافز للاعتكال على الذات، واستنهاض كل القوى المؤمنة بالديمقراطية والبادئ الإنسانية من أجل غد عزيز لا مكان فيه للعنصرية والاستعمار، ولا مكان فيه لكل أشكال القهر والتطرف والإرهاب.

بشارة مرهج

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساطي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

السعودية.. والفرصة الأخيرة في لبنان



هل تتلقف السعودية الدعوة للتسوية في لبنان؟ (أ.ف.ب.)

فتنة سنية - شيعية، يكون وقودها بعض الفلسطينيين والسوريين، وبعض سنة لبنان بمواجهة الشيعة والمقاومة وحلفائهم، وتقضي في نهايتها على الوجود المسيحي المتبقي في الشرق؟

الظاهر أن السعودية تسير على خطين متوازيين: التفجير والتفاوض، فكانت تفجيرات برج البراجنة ولقاء فرنجية - الحريري بهدف الاحتفاظ بحصنها في السياسة اللبنانية، مع ضرورة التنبه إلى المناورة الجديدة بترشيح النائب سليمان فرنجية لتخريب وحدة قوى «8 آذار»، وتكرار ما جرى مع العماد عون والوعود الجوفاء التي لم تثمر. والمطلوب من قوى «8 آذار» العمل على تثبيت معادلة أن رئيس الجمهورية من صفوها، وهي التي تختار مرشحها كما تختار قوى «14 آذار» مرشحها لرئاسة الحكومة.

كلما استكمل عزل الميدان السوري عن المؤثرات اللبنانية التي تدعم الجماعات المسلحة، تناقص التأثير السعودي في لبنان، وكذلك تأثير مثاليه، خصوصاً «تيار المستقبل»، الذي سيكون بين فكي كمشاة: التكفيريين الذين يقضون ساعاته، والتصحّر المالي الذي انعكس على مؤسسات «المستقبل» الاجتماعية والسياسية والخدماتية، وقلصت الحماسة عند جمهوره الضائع والمقسوم على نوابه ووزرائه الذين لا تجمعهم المواقف الموحدة، وتفرقهم الطموحات السياسية أو التغريد خارج السرب «المستقبلي».

الفرصة ذهبية أمام السعودية وممثليها في لبنان، وكذلك أمام اللبنانيين جميعاً لإنقاذ ما تبقى من لبنان، وذلك لمصلحة الجميع، ولا يمتن أحد أهداً، فإن وقعت الفتنة سيغرق الجميع ولن ينقذهم العالم المبثلي بالإرهاب المتفلسف والهائم على وجهه في بلدان العالم.

د. نسيب حطيظ

الدولار، والعجز في الميزانية بما يقارب 150 مليار دولار لعام 2015، وانخفاض رأس المال البنوك 7٪ بسبب هروب رؤوس الأموال إلى الخارج، وقد حذر صندوق النقد الدولي من أن الاحتياطات النقدية السعودية قد تنفذ في أقل من خمس سنوات، ويقول محللون إن السعودية في حاجة إلى أن يكون سعر النفط 100 دولار للبرميل لتمويل موازنتها، وإن تداعيات تراجع سعر الريال ستكون واسعة النطاق، ومن علامات تجفيف الميزانية إيقاف بدل الحاسب، وبدل التعليم للأكاديميين في

السعودية تسير على خطي
التفجير والتفاوض بشكل
متوازن.. للاحتفاظ بحصتها
في السياسة اللبنانية

جامعات السعودية، مما قد يخفّض رواتب الأكاديميين بحدود 30٪.

والسؤال: هل تتلقف السعودية الدعوة للتسوية في لبنان، واستعادة رئاسة الحكومة للرئيس سعد الحريري، عبر مقايضة رئاسة الجمهورية برئاسة الحكومة وإعادة بناء المؤسسات اللبنانية قبل التسوية في سورية، والتي لن تكون لصالحها، ويمكن عندها أن تخسر الساحتين معاً، ويتصحّر تأثيرها السياسي في الإقليم بوجود التنافس مع قطر وتركيا، أم تنتهج سياسة «الأرض المحروقة» عبر الاستعانة بـ«داعش» و«كتائب عبد الله عزام» لتخريب الساحة اللبنانية وإحداث

تعاني السعودية من صدام خسارة الساحات العربية الواحدة تلو الأخرى، ومن خيبة الأمل من أصدقائها وفشل أدواتها التكفيرية، مما يصيبها بالإرباك والانفعال في مواقفها نتيجة المراوحة الميدانية في اليمن، وعدم قدرتها على الاستمرار بالعدوان، والمكابرة بسبب شعورها بالهزيمة السياسية والعسكرية في اليمن، وهي تشعر الآن أن كل ما حشدته من تكفيريين ودول وما دفعته من أموال لشراء المواقف الدولية عبر صفقات السلاح للثالوث الأميركي والفرنسي والبريطاني قد عصفت به رياح صمود محور المقاومة مع روسيا، وهي الآن تبحث عن جوائز ترضية هنا وهناك لحفظ ماء الوجه، أو لحفظ الحد الأدنى من وجودها ومصالحها حتى لا تنفجر من الداخل، سواء داخل العائلة المالكة، أو على مستوى التحركات الشعبية السعودية المتعددة الانتماء والأهداف، والموحدة جميعها ضد العائلة المالكة وسياساتها الكارثية في الداخل والخارج، ولهذا فهي تستعد بخجل من وراء الكواليس لإبرام التسويات والصفقات السياسية عبر ممثلها في الساحات العربية، خصوصاً أن تقليص أضرارها التكفيرية قد بدأ بشكل حقيقي بعد التدخل الروسي الجريء، وبعد تفجيرات فرنسا غير البعيدة عن الاستخبارات الأميركية والموساد؛ في تكرار لأحداث أيلول 2001 في أميركا، للالتفاف على التدخل الروسي، وتنفيذاً للخطة الأميركية القديمة لاجتياح سورية.

من جهة أخرى، الوضع الاقتصادي السعودي ينبئ بكارثة لا يمكن للنظام أن يصمد أمامها بعد مغامراته بتخفيض أسعار النفط نكاية بإيران وروسيا، ويطلب أميركي، فقد خسرت السعودية وبلدان الخليج مئات المليارات على التكفيريين، مما اضطرها إلى تخفيض المعونات لشرائح كبيرة من المعلمين والطلاب، والاستدانة من الاحتياط، وانخفاض العملة السعودية لأول مرة منذ 12 عاماً إلى 3.799 ريالاً مقابل

همسات

■ لا رئيس قريباً

شدت شخصية بيروتية مخزومة على أنه لا رئيس في المدى القريب، مادام الصراع في المنطقة على أشده، وأن القوى الدولية الفاعلة في الاستحقاق الرئاسي لن تعطي كلمة «الوحي» حتى يستقر هذا الصراع على موازين قوى جديدة، و«يتبين الخيط الأبيض من الأسود».

■ .. ولا جلسة للمجلس أيضاً

أكدت مصادر وزارية أن رئيس الحكومة تمام سلام لن يدعو مجلس الوزراء إلى عقد جلسة، مهما كانت الأحوال والتطورات، دون إقرار حل نهائي لموضوع النفايات.

■ زكزة.. قطعت الشعرة

رأت مصادر «عونية» في الحركة الحريية تجاه حليف «التيار الوطني الحر»: النائب سليمان فرنجية، زكزة للتيار ورئيسه، مشيرة إلى أن «شعرة معاوية» مع «تيار المستقبل» قطعت، وبالتالي فإن الخلاف بين الطرفين سيشتعل من جديد، ووقوده سيكون نهب المال العام في كل المراحل الماضية.

■ بانتظار النزوة

يوسط زعيم سياسي أصدقاء مشتركين مع دولة هامة كان يعتبر أقرب الحلفاء إليها، وأبدى استعداده لإعادة ربط العلاقة مع تلك الدولة بالصيغة التي تراها مناسبة، فكان الجواب أن «لا مكان للغنايات بيننا، إلا إذا اقتضت النزوة ذلك».

■ إضرار مالي

أبدى حاكم مصرف لبنان امتعاضه من تصريحات سياسيين لا يفقهون شيئاً من علم المال والاقتصاد سوى تكديس الأموال، ويطلقون تصريحات «صبيانية» على المستوى المالي، دون العودة إلى الضالعين في الأمور، أو على الأقل استشارة خبراء، لأنهم بتصريحاتهم يلحقون الضرر المالي والسياسي بلبنان.

■ اغتنام الفرصة الأخيرة

نصح دبلوماسي غربي معاد في أصوله وفروعه للمقاومة، فريق «14 آذار»، لاسيما الصقور منهم، اغتنام الفرصة التي وفرها السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير، لأنها تبدو الأخيرة، خصوصاً أن ميلان الكفة واضح إلى جانب المناهضين للسياسة الأميركية في المنطقة.

■ سر الغياب

لوحظ أن هيئة من رجال دين غائبة عن السمع والبصر منذ نحو شهر، خصوصاً بعد اعتقال الأجهزة الأمنية لعناصر إرهابية، كان بعضهم يلتقي بشكل دائم شخصيات هامة من هذه الهيئة.

■ هل ينتقل؟

تردد أن نائباً شامياً ينوي أن ينتقل من التكتل النيابي الذي ينتمي إليه، إلى تكتل آخر يضم نائبين فقط.

■ التغيير قادم

تردد في أوساط الحزب التقدمي الاشتراكي أنه في الانتخابات النيابية المقبلة لن تكون الوجوه الحزبية ذاتها، إنما نقیضة تماماً لأولئك «المبروزين» حالياً، لأن تيمور يريد انتقاء «العدة» باستثناء واحد من الوجوه الحالية.

■ تحوُّف من التحليل الخطأ

أبدت أوساط سياسية لبنانية «محايدة»، إن جاز التعبير، تحوُّفها من أن تلجأ بعض «الرؤوس الحامية» في «14 آذار» إلى التصعيد بعد إسقاط تركيا للمقاتلة الروسية، اعتقاداً منها أن هذه العملية بداية هجوم للأطلسي على روسيا، وبالتالي عودة الإرهابيين إلى التمرد في سورية، مما يعزز مواقفهم وخياراتهم.

إعلان

مطلوب شاب أو فتاة
للعمل في مجال التسويق الاعلاني
في لبنان أو في سورية

للاستعلام:

009613678365 - 0096176678365

فرنجية - الجد انتخب رئيساً.. فهل تتكرر مع الحفيد؟



النائب سليمان فرنجية

يروي أن الرئيس صائب سلام كان يلعب «طاولة الزهر» مع الرئيس سليمان فرنجية في شهر آب 1970، وكانت معركة رئاسة الجمهورية على أشدها، وبات واضحاً أن مرشح الرئيس فؤاد شهاب هو فتى الشهابية وحاكم مصرف لبنان الياس سركيس، بينما لم يرس خيار الحلف الثلاثي (كميل شمعون وريمون اده وبيار الجميل) على مرشح معين، لأن كل واحد منهم يتطلع لأن يكون «حصان السباق»، خصوصاً أن هذا الحلف حقق نتائج باهرة في الانتخابات النيابية عام 1968.. لمعت في رأس الرئيس سلام الفكرة، فحمل نردبي الطاولة بين اصبعيه، ولم يرمهما، وخاطب فرنجية: ما رأيك أن تكون المرشح للرئاسة في وجه مرشح الشهابية؟ رد فرنجية: ومن يقنع «الأحصنة» الثلاثة بالانسحاب من المعركة، وكل واحد منهم يريد لنفسه؟ ويقول الرواة إن سلام قال لفرنجية: دع هؤلاء علي، وأنت عليك بكمال جنبلاط..

وفعالاً، في تلك الجلسة بين الرجلين اتصل سلام بالنائب كاظم الخليل، وكان يشغل منصب نائب رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» الذي يرأسه كميل شمعون، وتربط الرجلان (شمعون والخليل علاقات خاصة ووثيقة) وتحدث معه بالأمر، حيث إنه الخيار الأسلم، وطلب الخليل من سلام مهلة نحو ساعتين، لم تكد تمضي حتى اتصل الأخير بسلام، معلناً أنه قضي الأمر: شمعون وافق على الانسحاب من المعركة، وهو سيتولى إقناع زميليه الآخرين بهذا الخيار.

أما الرئيس فرنجية فقد التقى بكمال جنبلاط، الذي كان يرأس لقاء الأحزاب والجمعيات والشخصيات الوطنية والإسلامية اللبنانية، الذي تحول قسم كبير منهم نحو «الحريية السياسية» منذ تسعينيات القرن الماضي، ويومها قيل الكثير عن الامتحان الذي يجريه جنبلاط للمرشحين الرئاسيين، وفيه رسب سركيس، ونجح فرنجية..

وقيل يومها إن من فروض الامتحان الجنبلاطي كان السؤال الأول حول مصير الحريات والديمقراطية، والموقف من الأحزاب اليسارية التي أعطاهما جنبلاط - بصفته وزيراً للداخلية - علماً وخبراً، أي حرية العمل السياسي العلني.

والسؤال الثاني مرتبط بالأول: حول دور «الشعبية الثانية»، حيث كانت قضية محاولة خطف طائرة «الميراج» لمصلحة السوفييات، قد أغضبت جنبلاط: صديق الاتحاد السوفياتي والأحزاب اليسارية، فكانت هذه القضية سبباً أساسياً في الانقلاب الجنبلاطي على الشهابية، لأنه اعتبرها مفبركة من ألفها إلى يائها.

المهم، أن تلك الانتخابات انتهت يومها بنجاح سليمان فرنجية بـ50 نائباً مقابل 49 لسركيس.

اليوم، أين هي تلك اللمعات السياسية التي كانت تعطي للاستحقاق الرئاسي

مصدر سعودي لـ«الثبات»:
لا علم لنا بتحركات الحريري
الأخيرة.. والأغلب أنها
«جعبة بلا طحين»

أمام الجمهور على الأقل البعد المحلي؟ مع أنه منذ أول رئيس جمهورية للبنان عام 1926 لم يكن اللبنانيون يختارون رئيسهم، ومعروفة كلمة «الوحي» التي كان ينتظرها الأقطاب ليختاروا رئيسهم، وإن كان كل طرف يحاول «التشاطر»: أنه صانع الرئيس العتيد، مع العلم أن كثيراً من المواقف والتصرفات لبعض الأقطاب، ليست سوى رسائل، لأنهم لا يستطيعون النفاذ من مرابط خيلهم الأساسية.

وهنا تحضر حركة رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري بوضوح، فهو انقلب على الاتفاق مع رئيس

تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، لأن السعودية رفضت ذلك، أما بشأن اتصاله ولقائه الأخير مع رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، وفق مصادر «مستقبلية»، فإن فيها رسالة إلى حليف الحريري: سمير جعجع، الذي فتح مع العماد عون خطوطاً ولقاءات، وحضر ما سمي جلسة «تشريع الضرورة»، مصوراً أنه اتفاق بين الطرفين، رغم أن موقف كتلة «المستقبل» النيابية كان مع ضرورة حضور الجلسة المالية، لأنها حسب هذا المصدر تمس بدور ومكانة وسمعة لبنان المالية والمصرفية، وبالتالي فإن هذه الرسالة تفيد بأن الحريري التقى مع من يقول إن «الرئيس بشار الأسد هو مثل خبي» نكاية بجعجع.

وبشأن اللقاءات السياسية الحريية في باريس مع سياسيين لبنانيين: «فرنجية وجنبلاط ومؤخراً سامي الجميل»، فإن مصدراً سعودياً أكد لـ«الثبات» أن تحركات الحريري الأخيرة لا علم للرياض بها، وهم لم يعلنوا موقفاً منها: بانتظار النتائج التي ستظهر منها، وعلى الأغلب برأي هذا المصدر فإن «هذه اللقاءات هي جعبة بلا طحين».

روسيا ستزيد دعمها لسورية.. وتدعو لمقاومة تركيا والسعودية وقطر

أخرى ضدهم»، أي تدميرهم. وجزمت «البرافدا» أن «قطر هي إحدى الدول المنظمة للعمل الإرهابي على سيناء».

وقالت: «في قطر والسعودية يوجد هؤلاء الذين ينظمون ويرعون الهجمات الإرهابية.. إنهم أناس هناك معروفون بإدارتهم الأنشطة الإرهابية في سورية والعراق».

هذا الموقف الروسي الواضح جاء قبل إسقاط «السخوي» الروسية، علماً أن «البرافدا» أبدت في ذات الموضوع «استغرابها الشديد من بقاء السعودية بلا عقاب، رغم أنها واحدة من منظمي هجمات 11 أيلول 2001»، وقالت: «لم يعد بإمكان روسيا بعد الآن تجاهل الحقيقة التي تقول إن الصراع في سورية والعراق يؤثر على مصالح موسكو الحيوية، ولا يمكن لروسيا السماح للإرهابيين بقتل المواطنين الروس، وخلال توسيع عملياتها داخل وخارج سورية يجب أن تؤكد روسيا على بناء تحالف مفتوح».

وشددت الصحيفة الروسية المقرّبة من مراكز القرار في الكرملين على أنه «حان الوقت لرفع القضية إلى الأمم المتحدة من أجل إنشاء محكمة دولية تقاضي حكومات تركيا وقطر والسعودية بجرائم القتل الجماعي لتورطها في الإرهاب».

بأي حال، بعد الاعتراف التركي في بيان رئاسي، قبل وزارة الدفاع بإسقاط «السخوي»، يعني أن رجب طيب أردوغان مُصر على المضي في مغامراته التي تتلاقى مع المغامرات السعودية في سورية والعراق واليمن ولبنان، علماً أن الرياض تحضّر مع وزارة الخارجية الأميركية لتوحيد المعارضات السورية، خصوصاً تلك الموجودة في أنقرة والدوحة والسعودية، أو في فنادق 5 نجوم في عواصم الغرب على نفقة الرياض وقطر.

أحمد زين الدين



جندي روسي يتفقد طائرة السوخوي قبل انطلاقتها لضرب الإرهابيين من مطار حميميم السوري (أ.ف.ب.)

الجدير بالذكر هنا أن المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة تنصّ على أنه «لأي دولة عضو في الأمم المتحدة الحق في الدفاع عن النفس في حالة وقوع هجوم مسلح على تلك الدولة، إلى أن يقوم مجلس الأمن الدولي باتخاذ إجراءاته للحفاظ على السلم والأمن الدوليين».

هذه الواقعة، أي بعد استهداف الطائرة المدنية الروسية، وإسقاط «السخوي» على الحدود التركية - السورية، سيزيد من وتيرة الضربات الروسية لمعاقل الإرهاب، وسيفسح في المجال أمام موسكو لمواقف أكثر حدة من الدول الداعمة والممولة للإرهاب.. وتقول «البرافدا» إنه «بعد الهجوم الإرهابي في سماء شبه جزيرة سيناء، يمكن لروسيا استخدام المادة 51، إما من أجل جلب الجناة إلى العدالة، أو اتخاذ تدابير

حق الدول بالدفاع عن النفس، وفق ما صرح به بوتين، وما أكد عليه وزير الخارجية سيرغي لافروف خلال لقائه نظيره اللبناني، حيث أوضح أن موسكو ستطبق هذه المادة بكل الوسائل والسبل العسكرية والديبلوماسية والمالية».

استهداف الطيران العسكري الروسي سيفسح في المجال أمام موسكو لمواقف أكثر حدة من الدول الداعمة للإرهاب

استحضرها من مستودعاتهم، أو عبر شرائها من أوكرانيا، فكان إسقاط «السخوي-24» الروسية على الحدود السورية - التركية، بما وُصف باعتداء تركي مباشر، خصوصاً بادعاء أنقرة أن الطائرة الروسية اخترقت المجال الجوي التركي، وهو ما نفته وزارة الدفاع الروسية.

وهنا قد يكون ضرورياً العودة إلى ما أوردته «البرافدا» بتأكيداتها أن الهجمات الصاروخية التي نفذتها روسيا في سورية، باستخدام القاذفات الاستراتيجية والغواصات، تعطي إشارة تحذير للدول التي تدعم الإرهابيين».

ووفقاً لما أشارت إليه «البرافدا» فإن روسيا ستتمضي في مكافحة الإرهاب، فتقول: «في مجال مكافحة الإرهاب، روسيا ستقوم بالتصرف وفقاً للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، والتي تضمن

سورية.. التاريخ يعيد نفسه

ولا ريب أن دور سورية في المنطقة يفرضه التاريخ والحضارة العريقة والجغرافيا، فهي تشكل عقدة مواصلات عالمية عبر التاريخ، وقوة الدولة السورية في عدم قدرة الدول الكبرى على تحطيمها، وما المأزق الكبير الذي تمرّ به الدولة وحجم الحشد الدولي ضدها سوى مؤشرات على أهمية سورية الاستراتيجية إقليمياً ودولياً.

لكن استمرار الصراع بين القوة الأوراسية الناشئة والولايات المتحدة وحلفائها، والمرشح للاحتدام بعد إسقاط الأتراك طائرة السوخوي، ستبقي على سورية نقطة تماس بين الشرق والغرب، حتى توافق القوى الدولية الكبرى على تسوية لإنهاء صراع هذه القوى على الجارة الأقرب.

حسان الحسن

فيه موسكو بالحكم السوري، وبوحدة الأراضي السورية، وبضرورة مكافحة الإرهاب، على أن يكون للجيش السوري الدور الطبيعي في هذا الشأن، بمساندة القوات الروسية.

فالدولة السورية ماتزال قائمة، ومرتكزة على ثلاث دعائم: الرئيس، والجيش، والأجهزة الأمنية، ومادام هذا «الثالوث» قادراً على حماية العاصمة دمشق، وعقدة مواصلات سورية، وهي حمص، والساحل السوري الذي يشكل متنفساً اقتصادياً وعسكرياً لهذه الدولة، فهي باقية، ولا خوف من سقوطها.

أما بالنسبة للمناطق الخارجة عن سلطتها، فقد تعود إلى كنف الدولة إما من خلال عملية عسكرية، أو من خلال مفاوضات سياسية، فالدعم الدولي الذي نتلقاه دمشق من أصدقائها سيحول حتماً دون أي تغيير في خريطة الراهن.

وضرب صيغة العيش الواحد في سورية، بدعم «نظام صدام» في العراق ومنظمة «فتح» بقيادة ياسر عرفات.

وفي 1983، أطلقت القوات الجوية الأميركية عشرات المقاتلات ضد مواقع الجيش السوري في لبنان، تحديداً في البقاع، بذريعة أن الجيش السوري أطلق صواريخ أرض - جو على طائرة استطلاع أميركية، وكانت النتيجة إسقاط المضادات الأرضية السورية، الروسية الصنع، ثلاث طائرات نفاثة أميركية فوق البقاع.

واليوم، يعيد تاريخ العلاقات القوية بين روسيا وسورية نفسه مع الرئيسين فلاديمير بوتين وبشار الأسد، فلا جدوى من الضغوط الدولية لإسقاط الدولة السورية، أو تغيير حدودها السياسية بوجود الدعم الروسي لها، غير المسبوق، وفي الوقت الذي تتمسك

ليست المرة الأولى التي تكون فيها سورية خط صراع بين الشرق والغرب، لاسيما بعد التطورات الميدانية الأخيرة، أي بعد إسقاط القوات التركية لطائرة السوخوي الروسية فوق الأراضي السورية. كذلك ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها الجغرافيا السياسية السورية لمأزق، كما هو واقع حالها راهناً، ففي العام 1957 شهدت الحدود الشمالية السورية حشوداً عسكرية تركية بحجة المناورات العسكرية، كان الهدف الحقيقي لها آنذاك صد التدخل السوفياتي، والخطر الشيوعي في سورية، لكنها خرجت من هذا المأزق قوية بعد وحدتها السياسية مع مصر عام 1958.

كذلك ما بين العام 1979 و1985، تعرضت سورية لضغوط أميركية، أثر حوادث تنظيم «الأخوان المسلمين»، الذي سعى إلى تفويض الاستقرار السوري،

من هنا وهناك

هل يرد بوتين على الرسالة التركية - الأميركية؟

■ دعوة أمنية أوروبية للتعاون مع سورية كشفت دوائر دبلوماسية أوروبية أن الأجهزة الاستخباراتية في أوروبا وضعت في الفترة الأخيرة عشرات التوصيات الداعية إلى ضرورة التواصل مع الأجهزة الأمنية السورية بشكل مباشر: في محاولة للاستفادة من كم المعلومات الاستخباراتية الموجودة لدى تلك الأجهزة التي تقاوم المجموعات الإرهابية داخل سورية، وتضم في صفوفها الآلاف من الأجانب، خصوصاً أن الأجهزة الأمنية السورية باتت لديها «كنوزاً استخباراتية» تحتاج إليها الأجهزة الأمنية الأوروبية، وإلا فإن التحالف الدولي لن يتمكن من تحقيق انتصارات حقيقية ضد «داعش».

■ كلينتون.. والأسد

لفتت المتابعين دعوة وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون إلى إعطاء الأولوية لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي وليس الرئيس بشار الأسد. وكانت كلينتون المرشحة للانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة قالت منذ يومين أمام أعضاء مجلس العلاقات الدولية في نيويورك: «واشنطن والمعارضة السورية يجب عليهما أن يعطيا الأولوية في سورية لمحاربة داعش وليس الرئيس بشار الأسد»، ما اعتبر تناغماً مع موقف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي أكد في اليوم ذاته أنه من المستحيل إيجاد حل سلمي للامنة في سورية من دون الرئيس بشار الأسد، الذي يمثل مصالح جزء كبير من المجتمع السوري، موضحاً أن «الدول الغربية أدركت بطلان تصريحاتها السابقة التي كانت تقول إن جميع قضايا سورية ستحل تلقائياً برحيل الرئيس الأسد». وكانت كلينتون أقرت في مذكراتها بأن لبعض الدول الغربية، ومنها أميركا، دوراً في تأسيس تنظيم «داعش» ودعمه وتجهيزه وتدريبه بدعم من بعض دول المنطقة ليرتكب جرائمه ضد شعوب المنطقة المظلومة.

■ جولة كيري.. مشبوهة

اعتبر بعض المراقبين أن مجيء وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى المنطقة، هو تحرك حاد ومشبوه لمواجهة هبة جبل الانتفاضة الثالثة، مقابل مبادرات «حسن نوايا» إنسانية كاذبة، لافتين إلى أن هذه الجولة تأتي بعد لقاءات واتصالات أجرتها «إسرائيل» مع قيادات عربية، لاسيما ما تسرب من أن دوري غولد: مدير عام وزارة الخارجية «الإسرائيلية» زار الأسبوع الماضي المملكة العربية السعودية، طالباً من الرياض مساعدتها في قمع وضرب هبة القدس، وطرح أفكار خداعية لإيجاد حل للصراع العربي - الإسرائيلي. ورأى المراقبون أن التحركات العربية - الأميركية وجولة جون كيري تعني أمراً هاماً، وهو حجم الرعب الذي يلف «إسرائيل» والدول العربية المتحالفة معها والولايات المتحدة أيضاً، جراء استمرار هذه الهبة، وصعودها، وخشية كل هذه الأطراف من الوصول إلى الانتفاضة الثالثة.

■ كلب أسطوري.. هدية من روسيا لفرنسا

أكدت المواقع الروسية عن وزارة الداخلية الروسية، أن موسكو أهدت باريس كلب حراسة أسطورياً: كدليل على تضامنها مع فرنسا وتعاونها معها في محاربة الإرهاب. وأكد وزير الداخلية الروسية في الرسالة التي قام بإرسالها إلى وزير الداخلية الفرنسي برنار كزانوف، أنه يتضامن معه بشكل كبير، ومع الشرطة الفرنسية في هذه الأيام العصيبة، ويرجو منه قبول كلب الحراسة المدرب من الداخلية الروسية، والذي سيحل محل الكلب ديزيل، وسيؤدي مهامه الفترة المقبلة، علماً أن الكلب ديزيل هو بلجيكي وقد قتل في أحداث تفجيرات فرنسا.



التصعيد الأميركي - التركي رد على محاولة قلب الموازين العسكرية في سورية

عالمية بالوكالة إلى حرب عالمية حقيقية على الساحة الشرق أوسطية. وخمساً: الاطلاع على عمق وحجم التبادل الاقتصادي والتجاري التركي الروسي يجعل من التصعيد العسكري بين الاثنين مستغرباً، كونه مكلف للجميع ويضر باقتصاد البلدين، فالسؤال الجوهرى الذي يطرح نفسه: ما هي الأهمية الاستراتيجية للمنطقة التي يريد أردوغان احتلالها تحت مسمى «المنطقة الآمنة»، لكي يفرط بكل المكاسب الاقتصادية والتجارة وأمن الطاقة التي يوفرها له الروسي؟

في المحصلة، يبدو التصعيد التركي رسالة أميركية للروس بأن تعديل قواعد الاشتباك في الشمال السوري أمر ممنوع، وأن الحدود التركية - السورية يجب أن تبقى مفتوحة للإمداد والتمويل ودعم المجموعات الإرهابية التي تقاوم الجيش السوري، لعلمهم بأن إقفال تلك الحدود سيقطع المياه عن «السمكة» الإرهابية، ويخنقها، وسيفرض حلاً سياسياً حسب التصور الروسي - الإيراني، والذي أعلن ضمن الرسالة المشتركة التي أطلقها بوتين والخامنئي من طهران. وهكذا، قال الأميركي كلمته، فهل سيقبل الروسي؟ من الصعب جداً تصديق أن بوتين سيقبل بأن لا تكون الكلمة الأخيرة والنهائية له في الميدان السوري.

د. ليلي نقولا

فيها أقبليات عرقية على أرضها. رابعاً: الاستدعاء التركي لحلف شمال الأطلسي بعد إسقاطهم الطائرة الروسية، يظهر وكأنه إما محاولة لجز الحلف إلى حرب مع الروس، أو لتجنب الرد الروسي القوي من خلال محاولة

الدفاع عن النفس يسري في حالتين: أ- حقهم في الدفاع عن مجالهم الجوي الإقليمي، وهذا له طابع سيادي بالتأكيد. ب- التذرع بأن الروس يقصفون التركمان في سورية: وإن كان الأتراك يستخدمون هذه الذريعة لأن روسيا استخدمتها عام 2008: حين قام الجيش الروسي بالتدخل العسكري في جورجيا لتحرير أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، متذرعاً بحماية مواطنين روس، فإن الحالة الجورجية لا تنطبق على الحالة السورية: ففي الحالة الجورجية، مواطنو أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية هم بالفعل رعايا روس يحملون الجنسيات الروسية، ولطالما شكلت تلك الأقاليم جزءاً من الأراضي الروسية منذ القرن التاسع عشر، وبعدها كجزء من الاتحاد السوفيتي بعد الثورة البلشفية ولغاية عام 1991، حين استقلت جورجيا، فشكّوا أقاليم مستقلة ضمنها.

وهكذا، فإن حالة الأقلية التركمانية داخل سورية (وهي مواطنون سوريون من أصول تركمانية) لا يمكن مقارنتها بحالة الرعايا الروس الموجودين في أراضي جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، كما أن التذرع التركي بالتدخل العسكري لحماية الأقلية التركمانية داخل سورية يُعدّ تخطيطاً لكل المواثيق والأعراف الدولية التي تؤكد على سيادة الدول التي تتواجد

التي يبدو من المهم بمكان قراءة المعطيات التي توفرت عن الحادثة بجوهرها ومضامينها، وأسئلتها الجوهرية، وهي على الشكل الآتي:

أولاً: سواء كانت الطائرة الروسية قد خرقت الأجواء التركية لمدة 17 ثانية، كما يقول الأتراك، أو لم تخرقها كما يؤكد الروس، فإن الطائرة لم تكن تشكل تهديداً للأتراك أو لأمنهم القومي بالمعنى المتعارف عليه في القانون الدولي، ليتم إسقاطها. ثانياً: الإعلان أن الطائرات التركية التي استهدفت الطائرة الروسية قد خرجت من قاعدة انجربليك التركية، وهي قاعدة استخدمها الأميركيون في حربهم على الإرهاب، تشي بأن تنسيقاً أميركياً - تركيا سبق قصف الطائرة الروسية. وإذا عطفنا الأمر على تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما بعد الحادثة، وما صرح به الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بعيد خروجه من اجتماعه مع أوباما، من عدم رغبة فرنسية بالتنسيق مع الروس في حربهم في سورية إلا في حال التزموا فقط بقتال «داعش»، يعني أن العمل العدواني التركي ليس إلا رسالة أميركية للروس بعدم قبولهم بتغيير موازين القوى على الأرض لصالح الجيش السوري. ثالثاً: تذرع الأتراك بحجة الدفاع عن النفس في إسقاطهم للطائرة الروسية، معتبرين أن

الإرهاب يلفح أوروبا.. والحل بالخروج من القبضة الأميركية



عناصر أمن وجنود بلجيكيون ينفذون مدهامات وسط العاصمة

تعيش أوروبا منذ 13 تشرين الأول تحت وقع الرعب من إرهاب ساهمت قياداتها في نموه وحضائنه نزولاً عند النزوات الأميركية وإغراءات المال الخليجية.

الإرهاب الذي ينشر الهلع في القارة العاجزة عن الخروج من القبضة الأميركية المسمومة، ما يزال يتوعد بتوسيع دائرة استهدافاته في الأماكن العامة دون أن يقارب في أي من التهديدات المواقع الأمنية والعسكرية في أي من الدول المهتدة، ما يطرح تساؤلات تحتاج إلى بعض الوقت للتدقيق قبل الإجابة عليها.

في المقابل، فإن الوعيد الرسمي الأوروبي باجتماعات الإرهاب وملاحقة المنتسبين إلى أعنى منظماته حتى القبر ما يزال مجرد أصوات تواكبها عمليات تفتيش في بعض الدول، لإظهار جدية غير جازمة، بموازاة رفض تحديد من هي المنظمات الإرهابية، ومن هم الإرهابيون، وكذلك عدم تسمية المتورطين في رعاية وتمويل الإرهاب، وهم حلفاء للدول الأوروبية، وكانوا بين الحاضر في قمة العشرين التي انعقدت في انطاليا التركية؛ كما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أعلن ورئيس وزرائه مانويل فالس أن فرنسا في حالة حرب، وطلب هولاند من البرلمان الموافقة على تمديد حالة الطوارئ ثلاثة أشهر منحه إياها البرلمان بلا تردد، ليطلق أيدي القوى الأمنية التي أخفقت في اكتشاف الخلايا الإرهابية قبل شن هجماتها (استناداً إلى وجهات نظر فرنسية)، الأمر الذي عاظم المخاوف على الحريات الفردية والعامة، خصوصاً أن إعلان حالة الطوارئ اقترن بمنع التظاهر والدعوات إلى إغلاق المساجد ودور العبادة وطرد من سما «أئمة المساجد المتطرفين»، وحل جمعيات تشارك في «أعمال تشكل مساساً بالأمن العام». وفي هذا السياق كتبت «الإنديبننت» أن «على أوروبا أن تبذل كل ما في وسعها لاحتواء خطر الإرهاب، حتى لو جاء ذلك على حساب حرية التعبير»، ما

يطرح السؤال الكبير: ألم تشغل أوروبا كل أجهزة الإعلام مع بداية الحركات في الدول العربية، طالبة رفع حالات الطوارئ ومنادية بالحرية والديمقراطية، والترويج لإسقاط الأنظمة، لاسيما في سورية، رغم أن الإرهاب كان واضحاً وضوح الشمس ويمول ويسلح علناً، وتعدد المؤتمرات والاجتماعات لتوزيع الأدوار والأعباء لإسقاط النظام بإدارة أميركية، ورأس حريتها سعودية - قطرية - تركية، وحاضنة أوروبية، على رأسها فرنسا؛ بموقف هو الأكثر تطرفاً؟

وبالتوازي مع هذه الدعوات والإجراءات الطوارئ، اتقدت مشاعر الكراهية للمسلمين والعرب، وسجلت مئات الحوادث والاعتداءات عليهم، وفق ما سجلته جمعيات حقوقية في أوروبا والولايات المتحدة، ما جعل العنصرية تتحرر من استراحتها.

لا يمكن محاربة الإرهاب بنشاطات وأحقاد استثمارية.. إنما بتشخيص حقيقته وتجفيف منابعه المالية والفكرية

لا شك، الإرهاب الذي يلفح أوروبا خطير جداً، لكن الإجراءات المطلوبة لم تقارب بعد، والدليل التردد في الانضمام إلى مقاتلة المنظمات

حتى أن صحيفة «ليبراسيون» اعتبرت أن فرنسا تدفع من بين أمور أخرى ثمن تضامنها مع السياسة الأميركية، فيما قالت «لوموند» إن «التعاون مع روسيا يوفر لفرنسا فرصاً أفضل لمحاربة داعش».

في الخلاصة، الإرهاب الذي يهدد كل أوروبا، لا يمكن أن يحارب بخطابات وأحقاد استثمارية، إنما بتشخيص حقيقته وتجفيف منابعه المالية والفكرية، وهي معروفة، والكف عن المراهنة في الاستثمار عليه؛ كما تفعل واشنطن، سيما أن الدول الممولة معروفة، وقد قال ولي عهد الأردن السابق الأمير حسن: إذا لم تكن دول الخليج تمول الإرهاب.. فمن يكون؟

يونس عودة

الإرهابية كحزمة واحدة، والتركيز الخطاب على «داعش»، وهو ما عكسه قرار مجلس الأمن الذي تقدمت فرنسا بمشروع، بدعم أميركي، مقابل القرار الروسي الواضح بضرورة قتال الإرهاب.

الإرهاب العاصف بأوروبا حرك بعض الضمانات الخادمة، كضمير ألان جوييه؛ وزير خارجية فرنسا السابق، الذي واكب مرحلة التخريب في سورية منذ البداية حتى مجيء حكومة هولاند، وقد طلب المغفرة من سورية لأن فرنسا ارتكبت خطايا بحقها، مع الدعوة إلى مراجعة السياسة الفرنسية، كما أن أصوات تعالت للخروج من القبضة الأميركية وإخراج أوروبا من سياسة الانتقام إلى الفعل في مكافحة الإرهاب، ورؤية المصالح الأوروبية باستراتيجية غير سطحية،

هؤلاء لا ينفعون في مواجهة قضية بحجم وخطورة قضية التكفير، لأن علينا أن نعترف بأن لدى جموع من التكفيريين عقيدة صلبة لا تنفع في مواجهتهم أساليب السماسرة وبضاعة «تجار الشنطة».

غير سيطرة الأداء الوظيفي والنزعة التجارية، هناك سبب جوهري آخر في فشل الحرب على التكفير، يتمثل في غياب الرؤية الواضحة والشاملة التي تتجسد في استراتيجيات متكاملة تسعى لتحقيق أهداف محددة، فمن الملاحظ أن معظم الجهود المبذولة لمواجهة خطر التكفير وتنظيماته هي جهود مشرذمة مجزأة تفتقر إلى الرؤية المتكاملة والاستراتيجية الشاملة، ولا تأخذ صفة التراكم، كما أن غياب التنسيق بين الجهات المشتغلة في مواجهة التكفير يزيد من هذه الشذمة،

ولا حرارة، ليتحول شيئاً فشيئاً إلى أداء وظيفي روتيني ممل، لا يترك أثراً ولا يؤدي إلى نتيجة، هذا إن لم يؤدي إلى نتيجة عكسية، كما هو الحال في قضية الفكر التكفيري، الذي علينا أن نعترف بتزايد أعداد الذين يؤمنون به، فإضافة إلى سيطرة الأداء الوظيفي الرتيب على معظم المشتغلين في التصدي لقضية التكفير، فقد سيطرت أيضاً النزعة التجارية البخسة على الكثيرين من المتصدين لهذه الظاهرة؛ على طريقة السماسرة الذين يسيرون في ركب من يدفع ليروجوا له بضاعته، حتى لو كان من يدفع تكفيرياً، ولا تغيب عن فطنة الباحث المدقق هوية بعض المشتغلين بقضية التكفير وعدد المرات التي غير بها هؤلاء هوياتهم وجلودهم وانتماءاتهم، ومثل

والأهم من ذلك أنهم هم الذين يحشدون الأنصار للفكر التكفيري وتنظيماته ومقاتليه، عبر نشر هذا الفكر دون أن يجدوا من يردعهم، والردع هنا ليس هو الردع الأمني أو العسكري الذي هو في الحالة التكفيرية آخر الداء، أو هكذا يجب أن يكون لو أحسنت المؤسسات الأخرى القيام بأدوارها، لكنها لم تفعل ذلك حتى الآن، وهذا سبب رئيس من أسباب إخفاق الحرب على التكفير، تضاف إليها أسباب أخرى لا تقل أهمية عنه، أولها غياب المفهوم الرسالي عند معظم المشتغلين بقضية مواجهة الفكر التكفيري وتنظيماته، وغياب هذا المفهوم الذي يجعل صاحبه يؤدي دوره بإيمان وحماس وعن قناعة، وهذا الغياب يجعل أداء معظم هؤلاء المشتغلين يؤدي أداء ميكانيكياً لا روح فيه

لا يستطيع إلا مكابر إنكار أن الفكر التكفيري وتنظيماته تنمذ، ويجسد له أنصار هم في الساحات الخلفية والمجتمعات الكامنة أضعاف أولئك الذين يقاتلون في صفوفه في ساحات المواجهات العسكرية، وهؤلاء الذين يقاتلون في ساحات المعارك هم الأقل خطراً، لأنهم صاروا مكشوفين ومعرضين لنيران الجيوش التي صارت تتكالب على المنطقة بذيعة محاربة الإرهاب، مثلما هم معرضون لنار صديقة عندما تتضارب المصالح، وما أكثر المصالح التي تتضارب في هذه المنطقة من العالم. فالتكفيريون الكامنون في الساحات الخلفية، هم أشد خطراً، لأنهم أكثر تكاثراً من أولئك الذين يقاتلون، ولأنهم هم الذين يمدون المقاتلين بالمال والسلاح والعناصر البشرية،

الإخفاق في محاربة العنف التكفيري.. أسباب ودلالات

الاتحاد الأوروبي يتزعزع أمام «داعش»



(أ.ف.ب.)

التطبيق الجزئي لاتفاقية شنغن بداية لإلغائها؟

ورفض عمدة المدينة السماح بالمداهمة. ثم إن تحميل «داعش» كل المسؤولية بات يشبه ما يمكن تسميته بـ«راجح الكذبة»، لأن الإرهاب الجزئي يطرق أبواب أوروبا من داخلها قبل أن تولد «داعش»، وخير مثال على ذلك إقدام المهاجرين العرب والأفارقة عام 2005 على إحراق 5000 سيارة في إحدى الضواحي الباريسية؛ في مواجهة مع الشرطة نتيجة احتجاجهم على تدابير اتخذها الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي بحق المهاجرين، واعتبروها ظالمة. في الخلاصة، وأمام تحديات تدفق اللاجئين ومواجهة الإرهاب، فإن القيم الأوروبية في الحرية باتت مقيدة بمستلزمات أمن المجتمع الداخلي لكل دولة، وإعادة النظر بقيود الاتحاد الأوروبي باتت حتمية، وقد كانت بريطانية سباقة بالمطالبة بهذا الأمر. إضافة إلى أن التطبيق الجزئي لاتفاقية «شينغن» قد يكون البداية لإلغائها، وتعود كل دولة أوروبية إلى داخل حدودها لمواجهة إرهاب يعيش داخلها ضمن قمع جاء من الخارج فكر تكفيري، وفجر القمقم وأخرج منه المراد الرائد.

أمين أبو راشد

على تعديل الدستور والقوانين والتدابير الأمنية بمعزل عن شكلية مسابرة الاتحاد الأوروبي واتفاقية «شنغن»، وفي نفس الوقت مواجهة معارضة الداخل كما يحصل مع زعيمة اليمين المتطرف مارين لويان، التي دعت وتدعو إلى التحالف الفرنسي مع الرئيس بشار الأسد للقضاء على الإرهاب في مهده داخل سورية، ما يعني خلط أوراق اللعبة الفرنسية وانقلاب الطاولة على هولاند والحزب الاشتراكي الحاكم الذي سيواجه انتخابات محلية في الأسبوع الأول من ديسمبر/ كانون أول المقبل، وحظوظه تقارب النسبة المئوية من الناخبين المؤيدين لهولاند، والتي لم تكن تتعدى 18٪ قبل انفجارات باريس، سيما أن لويان ترى أن سياسة التردد لدى هولاند والتبعية لأمريكا من جهة ولمصالح استثمارية مع السعودية من جهة أخرى تعتبر من مسببات استقدام الإرهاب إلى قلب باريس.

وكما في فرنسا كذلك في بلجيكا، حيث يمنع القانون «الجيش الاتحادي» من مدهمة منطقة معينة دون موافقة عمدة المدينة، وهذا ما حصل فعلاً عندما حاولت قوة من هذا الجيش الدخول إلى إحدى المدن التي يسكنها مهاجرون عرب وأفارقة في ضواحي بروكسل،

قد سارع بعد مأساة باريس إلى الدعوة لتعديل الدستور بما يتلاءم ويتواءم مع واقع مواجهة المخاطر، فإن فرنسا التي كانت تظن نفسها بمنأى عن الإرهاب، باتت ملزمة أيضاً بتعديل قوانينها القضائية، خصوصاً أن المواطن الفرنسي

مشكلة الأوروبيين أنهم يعتقدون أن «داعش» والمنظمات الإرهابية الأخرى هي مجرد عديد وعتاد آت من سورية أو العراق

الذي كان يقاتل مع داعش في سورية وعاد إلى بلاده، كانت تعتبر جريمته جنحة بسيطة في قوانين القضاء الفرنسي، بينما يجد الرئيس الفرنسي نفسه الآن مجبراً

متسلاً ضمن مئات آلاف اللاجئين الذين تدفقوا على أوروبا مؤخراً ومبعوثين من طرف «داعش» وأخواتها لضرب المجتمعات الأوروبية انتقاماً من الدول الأوروبية المشاركة في ضرب «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وهذه الدول أيضاً وفي مقدمتها فرنسا، تعاني من أزمة مع مهاجرين يعيشون فيها منذ عشرات السنوات ويحملون جنسيتها، وهم يعانون من حرمان في الحقوق يجعل منهم بؤراً إرهابية جاهزة، إضافة إلى الشباب الأوروبي الناقم على كل ما يقيد حريته المفرطة في العيش على هواه، ما يعني أن أحزاب المعارضة في كافة الدول الأوروبية لديها قواعد على شكل خلايا نائمة لمحاكاة أنظمة الحكم وإرباكها، سواء عبر التظاهرات سابقاً وعبر الإرهاب حالياً، وقنبلة مولوتوف يدوية الصنع أمام مطعم أو حانسة أو مدخل استاد رياضي، كافية لأن يعتبرها المجتمع الأوروبي عملاً إرهابياً وتفرض الشوارع من المارة ضمن بيئة لم تعرف الحرب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كان الإرهاب بات هاجس الأوروبيين، فإن كل القوانين والتشريعات الداخلية أو الاتحادية غير صالحة حالياً لمواجهته، وإذا كان الرئيس الفرنسي

تفاوتت سبل مواجهة الإرهاب في الغرب بعد تفجيرات باريس، وقاربت حدود الإرياك. وإذا كانت دول الاتحاد الأوروبي معنية بوضع استراتيجيات مواجهة، فإن الوضع في أميركا الشمالية مختلف، لأنه ليس لدى كندا أو الولايات المتحدة مجموعات تحت مسمى المهاجرين أو اللاجئين، ومع ذلك فقد نزع بعض الكنديت المسلمات حجابهن خوفاً من ردود فعل انتقامية، وأقيم نهار للحجاب في مكتبة عامة بإحدى المدن الكندية لشرح معاني الإسلام وسماحة الدين، وفي الولايات المتحدة وعلى مستوى الكونغرس بمجلسي النواب والشيوخ، تصاعدت الدعوات لإقفال الحدود أمام اللاجئين السوريين من ضمن التدابير الاحترازية.

الكارثة الكبرى هي التي تنتظر أوروبا، لأن الدول الأوروبية المستهدفة بتهديدات سابقة من «داعش» ملزمة باتخاذ إجراءات الداخلية ضمن حدود الدولة، ومرتبطة في الوقت نفسه بموجبات اتفاقية «شنغن»، التي تبيح التنقل بين دول الاتحاد دون عوائق حدودية، باستثناء بريطانيا، والاتفاقية كاملة متكاملة، وليس هناك إمكانية لتطبيق نصف اتفاقية كما يحصل بعد تفجيرات باريس عبر الاستمرار بتطبيق مبادئ «شنغن» وفي نفس الوقت اتخاذ تدابير ضبط وتفويض على الحدود بين بعض بلدان ذلك الاتحاد.

مشكلة الأوروبيين أنهم يعتقدون أن «داعش» أو أية منظمة إرهابية أخرى هي مجرد عديد وعتاد ينتقل إلى أوروبا من سورية أو العراق عبر تركيا، لكن وإن كان هذا قد حصل وسيحصل، إلا أن «داعش» هي فكر إرهابي تكفيري موجود ضمن البيئة الأوروبية ليس فقط ضمن المهاجرين الموجودين على سبيل المثال في فرنسا وبلجيكا ضمن أحرمة الفقر حول المدن، بل ضمن أبناء الوطن الأصليين، ومئات النماذج عن فرنسيين وبريطانيين وسواهم قدموا إلى سورية والتحقوا بـ«داعش».

الدول الأوروبية أمام واقع مواجهة فكر تكفيري بالمعنى الديني، قادم إليها



المقاتلون في ساحات المعارك أقل خطراً من مموليهم ومحرضيهم

تقصيرها وعدم قيامها بأدوارها في نشر فكر الوسطية والاعتدال، وتحصين المجتمعات ضد التطرف والتكفير، من أهم أسباب بروز الفكر التكفيري. كثيرة هي الأسباب التي أدت إلى إخفاق الحرب على التكفير، لكن سببان رئيسيان لابد من التأكيد عليهما، الأول هو استخدام أدوات ومعايير ومفاهيم لا تناسب بيئتنا في دراسة الفكر التكفيري، ومن ثم مواجهته، مما قاد إلى نتائج خاطئة في الدراسة، ومن ثم في أساليب المواجهة، أما السبب الثاني فيرتبط بالأول، وهو تغول الاهتمام بالخطر السياسي للتكفير على حساب مخاطره الأخرى، وأهمها الخطر الاجتماعي والثقافي، وهما أشرس من الخطر السياسي الذي هوننتيجة من نتائج الخطرين الاجتماعي والثقافي للتكفير.

بلال حسن التل

سبب جوهرى آخر من أسباب إخفاق الحرب على التكفير، يتمثل في سيطرة العموميات والانتهامية على الخطاب المعادي للتكفير، واقتصار هذا الخطاب على التوصيف السطحي للتكفير، واتهامه بالتخلف والإجرام وبالجهل والسفه، دون الدخول في تفاصيل الفكر التكفيري وخطابه وتنظيماته لتفكيكها، وتحليلها وفهمها، لوضع استراتيجيات لمواجهة هذا الخطر. وفي ظل سيطرة خطاب العموميات في مواجهة الخطاب التكفيري، صارت هذه المواجهة مستباحة لكل عابر سبيل، فزاد الصخب واختلط الغث بالسمين، وغاب أهل الاختصاص، فتمدد أصحاب الفكر التكفيري في ظل غياب حجة أهل الاختصاص القادرة على تفنيد أصحاب الخطاب التكفيري.

غير تهيمش دور أهل الاختصاص في مواجهة التكفير، فإن تصدر بعض الجهات لمواجهة محاربة التكفير، ومنها المؤسسات الدينية الرسمية، التي كان

الاعتراف بأن هناك رؤى متضاربة لدى المشتغلين في مواجهة التكفير، خصوصاً عندما تنطلق هذه الرؤى من خلفيات مذهبية متصارعة.

بل إن تضارب المصالح وغياب الرؤية المشتركة من أهم أسباب إخفاق الحرب على التكفير، ذلك أن الأمر لا يقتصر على غياب الرؤية المشتركة، بل لا بد من

أنقذوا حياة الشاعر الفلسطيني أشرف فياض

لأن ضيق صدر الجهلة لا يتسع إلا للأحقاد والكراهية، ولأن اضمحلال تفكيرهم وفكرهم لا يتساوى مع فكر المبدعين وثقافتهم الثرية، ولأنهم لا يطبقون رأياً آخر من خارج رأيهم، وصوتاً فوق صوتهم، وصورة غير صورتهم على بشاعتها، كانت حربهم على الآخرين من صحافة وإعلام وكتاب وشعراء وفنانيين، وأصحاب فكر ورأي وأقلام حرة لا تقبل التبعية والخضوع إلا بما أمنت وتؤمن به، غير أبهة كثيراً للحصول على حسن سلوك من هنا أو هناك، ولا تنتظر الإغداق عليها من أموال أقل ما يقال فيها إنها لشراء الذم والولاءات والمحسوبيات، وتغيير القناعات، وتزييف وقلب الحقائق، واستبدال الحق بالباطل، والتأثير في المجتمع لصالح أعداء الحريات الديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان، وتسويد الجهلاء على العقلاء.

بالأسس القريب كانت قناة «الميدان» الفضائية على مرمى كاتم الصورة في مملكة الرمال، التي تعمل كل ما في وسعها لاقتلاع قرنية عين الحقيقة والواقع كما هو، التي نجحت «الميدان» والعالمين عليها وفيها أن تحتل مكاناً مرقوماً لدى مشاهديها، وفي الأوساط الإعلامية وبين الفضائيات، والسعر أن «الميدان» انتصرت لفلسطين وقضيتها وشعبها ومقامتها واليوم انتفاضتها، فهي انتصرت في مواجهة الجهل والتنوير والانفتاح وتقبل الآخرين وأرائهم.

واليوم، تتكرر مشهدية تلك المظالم، التي لا يجيدون فعل غيرها بحق الأبداء والشعراء والمثقفين، وعنوان تلك المظالم الشاعر والفنان التشكيلي الفلسطيني أشرف فياض المقيم في السعودية، والتي حكمت عليه بالإعدام بتهمة «سب الذات الإلهية» و«ترويج أفكار إلحادية»، والسند القانوني الدامغ هو شاهد قال إنه سمع المتهم «يسب الله والرسول والسعودية»..

والسيدة الشاعر أكدت على صحتها في موقع التواصل الاجتماعي، أن ابنها بريء، وأن الواشي على خلاف مع ابنها، فهدده ونفذ تهديده.

السلطة الفلسطينية ورئيسها مدعوون إلى التحرك لدى السلطات السعودية من أجل وقف حكم الإعدام بحق الشاعر أشرف فياض.

رامز مصطفى

أحداث باريس.. وتأثيرها على قواعد



عناصر من «داعش» خلال استعراض عسكري في مدينة الرقة السورية

صدمت العمليات الإرهابية التي نفذتها «داعش» في باريس المجتمع الدولي، خصوصاً فرنسا التي هزت هذه الحادثة أمنها، وهي نفسها التي أوت التكفيريين، وغضت الطرف عن تحركاتهم، كي ترضي السعودية، التي تدعمها من خلال شرائها صفقات السلاح منها.

قبل الحادثة، قيل الكثير عن دعم الغرب للتكفيريين بالمال والسلاح، والكلام الأخطر ما ذكرته كلينتون في كتابها من أن «داعش صناعة أميركية»، فيما حاول الجميع التنصل من هذه التهمة، عبر ادعائهم أنهم يحاربون الإرهاب، وقد أقاموا تحالفاً دولياً للقضاء عليه.

أما وقد وقعت الواقعة، وكان لدى وكالة المخابرات الفرنسية مخاوف من عمليات إرهابية تفوق دموية الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو»، وأن «هناك مخاوف من 11 أيلول فرنسي تكون فيه أجهزة المخابرات الفرنسية مجرد متفرج» صحيفة (LE CANARD ENCHAÎNÉ)، فقد استنفر الجميع، ودعوا مجلس الأمن إلى الاجتماع وإصدار القرارات ضد «داعش»، كسابقاتها التي لم تنفذ حتى الآن.. فزاد التحالف الدولي من نشاطه العسكري ضدها، وكثفت فرنسا من غاراتها الجوية انتقاماً، وأرسلت حاملة الطائرات إلى الشرق الأوسط للتهديئة من روع الشعب الفرنسي، وتبعيتها بريطانيا في ذلك.

أسفت أميركا لما حدث، وعملت على التحشيد الدولي لمحاربة «داعش» في اجتماعي فيينا وقمة العشرين، واتفق المجتمعون على تعزيز التنسيق الدولي في مجال مكافحة «داعش»، لكن الحقيقة غير ذلك، وتمثل في ما قاله الرئيس بوتين في قمة العشرين: هناك أربعون دولة تمول الإرهاب، من بينها دول مشاركة في القمة، مؤكداً ضرورة وقف تجارة النفط غير الشرعية التي يمارسها الإرهابيون. كذلك قال السيناتور الأميركي بلاك في رسالته إلى الرئيس

هل لدى واشنطن المقدرة على إدخال المارد «الداعشي» إلى «الفانوس» بعد أن أخرجه منه؟

الأسد إنه شعر بخيبة الأمل لأن الولايات المتحدة واجهت المساعدة الروسية لسورية بتحويل شحنات من صواريخ «تاو» المضادة للدبابات للإرهابيين، وهذا سيظل فقط سفك الدماء في سورية، معتبراً أن تزويد «الإرهابيين الجدد»

إلى التصعيد العسكري ومزيد من التعقيد والاستنزاف، لكن الصحيح أيضاً أن لا تغيير في الاستراتيجية الأميركية المرسومة لسورية، خصوصاً لناحية الإبقاء على «داعش» إلى أن يأتي الوقت الذي يستطيع فيه الأميركي إيجاد البديل عنها، ودراسة جدوى مشاركة الجيش التركي في الشمال السوري لمواجهة «داعش»، ومدى تجاوب أردوغان مع هذا المشروع الذي يخاف منه، لأن إضعاف «داعش» وإحلال الأكراد مكانه فيه خطر على مشروع أردوغان، الذي يعمل لمنع الأكراد من إقامة دولتهم، وبعدها تسعى أميركا للقضاء على «داعش»، وهنا نسأل: هل واشنطن قادرة على إدخال المارد «الداعشي» إلى الفانوس بعد أن أخرجه منه؟ فلننتظر ونر.

هاني قاسم



الروائية إكرام الداعوق خلال حفلة تكريمها

رابطة أبناء بيروت تكرم الداعوق

ضمن نشاطات الأيام العالمية للثقافة، دعت اللجنة الثقافية في رابطة أبناء بيروت للقاء ثقافي تكريماً للروائية والمؤلفة إكرام كامل الداعوق، تقديراً لإبداعاتها المتميزة في سرد الرواية والكتابة المحببة التي تعش الذكرة التاريخية لأبناء بيروت.

بداية، رحب الزميل محمد العاصي، رئيس المجلس الثقافي الإنمائي لمدينة بيروت، بالكاتبة، مشيراً إلى أبرز كتاباتها: «حي التنك» و«ما علينا» و«ولا ينتهي اللعب»، كاشفاً عن إطلاق رواية جديدة خلال معرض الكتاب 2015. من جهته، أكد الحاج محمد الفيل، رئيس «الرابطة»، على أهمية ترابط العائلات البيروتية، وارتباطه بحيوية التاريخ، من خلال كتابة النص الروائي، ما أدى إلى مزج بين السيرة الذاتية للروائية إكرام كامل الداعوق وتاريخ بيروت بكل جوانبه: الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتراثية.

الإرهاب واحد

حط الإرهاب المنتقل خرابه ودماره في فرنسا، وقتل أكثر من مئة مواطن فرنسي، بينهم مسلمون ليسوا على دراية كاملة ولا يتحملون وزر ما a والمسلمين، إضافة إلى الأخطاء السياسية والأمنية والعسكرية التي حصلت مؤخراً في عدد من الدول العربية، خصوصاً في سورية، التي أرسلت عبر أصدقائها عدداً من التحذيرات، وفيها معلومات عن أشخاص يحضرون لعمل ما في باريس. ما يهمنا هو تسليط الضوء على المدنيين الأبرياء الذين يقتلون مرتين: الأولى على يد المجرمين الذين أسقطوا جميع المحرمات، ومن بينها وأهمها حرمة قتل النفس المحترمة التي حرم الله قتلها إلا بالحق، بمعنى آخر: الدفاع عن الأرض والعرض ومواجهة الظالم، والمرة الثانية هي عندما نرى العنصرية تتفوق على الإنسانية، وتطارد الضحية في قبرها لجهة عدم إنصافه من قبل من يدعون «احترام حقوق الإنسان»، ونجد أن الإنسان العربي، خصوصاً الفلسطيني، لا يذكر ضمن بيانات الإدانة والاستنكار، مع الإشارة إلى أن وسائل الإعلام تنقل يومياً عمليات القتل الفردي والجماعي بحق الفلسطينيين والعرب على مساحة العالم العربي.

عند الهجوم على الصحيفة الفرنسية التي أساءت للرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقتل وقتها عدد من الأشخاص، نزل رؤساء العالم إلى شوارع فرنسا للتضامن مع الحرية.. ومشى الزعماء كتفاً إلى كتف: في مشهد لفت أنظار العالم، وفي مقدمة التظاهرة كان رئيس حكومة العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو، الذي أصدر أوامر لشركته بقتل أي فلسطيني لمجرد الاشتباه به، أو لمجرد الشعور أن لديه نية لمهاجمته. من موقع الإنسانية والأخلاق والدين، قال من ينظر لإنسانية الإنسان: ليس منا من يقبل أو يبرر أي عمل إرهابي ضد المدنيين الأبرياء في مدن العالم كله، وفي ذات الوقت طالبوا من تبقى لديهم ضمير في ما يسمى العالم الحر، أن يلتفت إلى إنسان نظير له في الخلق يعاني من الإرهاب الصهيوني منذ سبعين عاماً، ويشبهه إلى حد كبير الإرهاب «الداعشي».

معهد الاقتصاد والسياسة في الغرب أصدر دراسة أورد فيها أن «عدد الذين قتلوا على يد الإرهابيين في العام الماضي من 162 بلداً بلغ 32658»، وأظهرت الدراسة أن «داعش» وجماعة «بوكو حرام» النيجيرية مسؤولان عن أكثر من نصف عدد القتلى، وأن الإرهاب يتركز في مناطق معينة، وشكل عدد القتلى في خمس دول (أفغانستان والعراق ونيجيريا وباكستان وسورية) نسبة 78٪ من إجمالي عدد القتلى، واللائق أن الدراسة لم تذكر عدد ضحايا الإرهاب الصهيوني من الفلسطينيين، والذي وصل منذ شهرين فقط إلى أكثر من تسعين شهيداً، بينهم أطفال!

جعفر سليم



العام 2016 سيكون بداية نفق مظلم في عمر الوكالة الدولية المسؤولة عن اللاجئين الفلسطينيين

تقليص الصفوف، وتقليصات في برنامج الصحة والاستشفاء؛ ففي الدرجة الثانية التي كانت التغطية فيها 100 بالمئة، من المرجح أن يصبح على المريض دفع مبالغ كبيرة قد تصل إلى أكثر من 30 في المئة في المستشفيات الخاصة، و20 في المئة في المستشفيات الحكومية، وفي تقليصات الاستشفاء، فمن المحتمل أن يحدد عدد العمليات الباردة لكل منطقة في الشهر بحسب الأولوية، الأمر الذي سيضاعف من معاناة اللاجئين، نتيجة التدهور الاقتصادي المستمر.

يبدو أن العام 2016 سيكون بداية نفق مظلم في عمر الوكالة الدولية المسؤولة عن اللاجئين الفلسطينيين، لاسيما أن القضية الفلسطينية ومتفرعاتها لن تكون في قائمة العديد من الدول المساندة والداعمة للأمم المتحدة ووكالاتها في ظل تحديات الأمن والإرهاب.

سامر السيلوي

تقليصات الأونروا إلى الواجهة من جديد بؤادر أزمة معقدة وحاسمة في العام 2016

تمر القضية الفلسطينية بعدد من المحطات الحاسمة في عمرها الممتد على مدار 7 عقود، وأهمها الانتفاضة التي تشهدها مدينة القدس والضفة الغربية هذه الأيام، والتي تؤثر إلى مرحلة جديدة من النضال الفلسطيني، لاسيما أنها تتخذ أشكالاً جديدة يوماً بعد يوم.

من جهة أخرى، لطالما استخدمت الأونروا كأداة للضغط على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، خصوصاً من قبل الولايات المتحدة الأميركية وبعض حكومات الدول الغربية؛ بخفض الدعم المقدم للوكالة حيناً، أو بالتهديد بخلها بعض الأحيان، ويضغط من الكيان الصهيوني الساعي دوماً إلى التخلص من اللاجئين الفلسطينيين في الأقطار الخمسة.

وفي هذا العام (2015) تعتبر العواصف التي اجتاحت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - الأونروا محطة رئيسية في عمر القضية الفلسطينية المرتبط عضويًا بالأونروا واللاجئين والمخيمات والقرار 194، وغيرها من الأمور المصرية.

فقد شهد عام 2015 عدداً من الأحداث التي أعطت مؤشرات على المآزق التي تمر به الأونروا والقضية الفلسطينية، خصوصاً الإعلان عن أزمة الأونروا المالية، والعجز الذي فاق الـ100 مليون دولار، والتهديد بتأجيل العام الدراسي وعدم دفع رواتب المعلمين لمدة تزيد عن 4 شهور، ورفع الحد الأقصى لعدد الطلاب في الصف الواحد إلى 50 طالباً، وهو ما يناقض حقوق الطفل في تعليم مناسب، والتعاقد عن طريق وكالة الأمم المتحدة للتنمية - وليس الأونروا - مع معلمين للاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان، بالإضافة إلى فرض قانون الإجازة القسرية للموظفين بدون راتب لمدة سنة، ناهيك عن إلغاء بدل الإيواء للنازحين الفلسطينيين من سورية، وبرنامج الطوارئ لمخيم نهر البارد، ووقف بدل الإيجار لحوالي 2400 عائلة، ثم استئنافه لاحقاً، وبشروط أصعب، ووقف الدعم عن عدد من أدوية الأمراض المزمنة والمستعصية، خصوصاً أدوية السرطان والقلب.. وغيرها.

ومن المتوقع أن يتفاقم العجز والتدهور في خدمات الأونروا العام المقبل بحسب مصادر مطلعة على أوضاع الوكالة الدولية، ليصل إلى عجز مالي يتجاوز الـ140 مليون دولار

يبدو أن القضية الفلسطينية لن تكون في قائمة العديد من الدول الداعمة للأمم المتحدة ووكالاتها في ظل تحديات الأمن والإرهاب

منتصف العام المقبل، ما سيؤدي إلى مزيد من التقليصات، كإقفال مدارس الأونروا التي تعتمد اللغة الفرنسية، بعد رفع دعم السفارة الفرنسية عنها، وهذا يعني تشريد الآلاف من التلاميذ الفلسطينيين، ودمج عدد من المدارس بعد

مواقف

■ الشيخ صهيب حبلي حياً بطولات الشعب الفلسطيني المستمرة في مواجهة العدو الصهيوني، والتي كان آخرها العمليتان البطوليتان في القدس والخليل، مؤكداً أنهما دليل جديد على أن الانتفاضة الفلسطينية لن تتوقف حتى تحرير الأقصى والقدس وكل فلسطين. من جهة ثانية دعا الشيخ حبلي إلى وقفة موحدة في مواجهة الموجة الإرهابية الجديدة التي بدأت تستهدف لبنان، لافتاً إلى أن المعلومات التي تم الكشف عنها تؤكد أن المخطط الإجرامي يسعى للنيل من جميع المناطق؛ من طرابلس إلى جبل محسن إلى الضاحية الجنوبية، كما تشير إلى تغلغل «داعش» وباقى التنظيمات التكفيرية في بعض المناطق، وهو ما كان ليحصل لولا خطابات التحريض والشحن من خلال بعض المنابر التي شكلت مظلة للجماعات الإرهابية، وساهمت في تغلغل الفكر الإرهابي بشكل مباشر أو غير مباشر.

كل الحدود لتمير رسائل العدو بحق فئة ناضلت وضحت بدمائها من أجل لبنان. وقالت «الحركة»: المناضلة سناء محيدلي من جنوب لبنان الذي كان محتلاً من العدو الصهيوني زرعت نفسها في أرض الجنوب ليثمر انتصاراً، فمن يختار طريق الاستشهاد ليدافع عن أرضه وعرضه ووطنه لن ينال منه الإعلام الحاقق المأجور، وهو أمر لا يمكن السكوت عليه، أو التغاضي عنه أبداً، مطالبة القناة المذكورة بتصحيح خطئها بأسرع وقت.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان أكدت أن الحدث الفلسطيني اليوم هو سيد الموقف، في ظل تصاعد عمليات المقاومة الشعبية ضد الكيان الصهيوني الغاصب، مستنكرة تغاضي الأمم المتحدة والهيئات والمحافل الدولية عن الجرائم الرهيبة التي يرتكبها جنود الاحتلال الصهيوني والمستوطنون الغاصبون لأرض فلسطين.

■ كمال شاتيلا؛ رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، ندد بالحملة العنصرية الغربية والأميركية ضد العرب والمسلمين، وحمل جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي المسؤولية بسبب العجز الذي يتحكم بهما، مطالباً كل العرب والمسلمين بعدم التعاون مع من يخلط بين الإسلام والإرهاب، قائلاً: إذا لم تقم الدول الغربية بوقف هذه الحملة ووضع حد للأحزاب العنصرية، فإن النتائج ستكون مرعبة على الجميع، ومتسائلاً: لماذا يوجد قانون في فرنسا يمنع الإساءة لليهود ولا يوجد قانون يمنع الإساءة للاسلام؟ وهل يجوز تحميل المسيحية مسؤولية جرائم هتلر وستالين ومجازر فرنسا في المستعمرات وحروب الإفرنجية والأميركان ضد بلادنا؟

■ حركة الأمة استنكرت التقرير الظالم بحق المقاومة والمقاومين الذي عرضته قناة «مر تي في»، والذي يُثبت من جديد أن بعض المحطات التلفزيونية وصلت إلى حد تجاوز

انتبهي.. أسرار لا يرغب الرجال بكشفها للنساء

الزوجية، لكنهم يكونون أكثر قدرة على الالتزام بالواجبات الزوجية، حتى بعيداً عن المشاعر.

7. الرجال عموماً يفضلون المشاركة في الأنشطة، مثل الرياضة أو العلاقة الحميمة أكثر من المشاركة في المشاعر والأفكار.. نقطة تستحق التفكير.

8. الرجال ينسون المواقف السلبية أسرع من النساء، ولا يقضون وقتاً طويلاً في مناقشتها مثل النساء، فمثلاً، في الوقت الذي تستعد فيه الزوجة لمناقشة ما فعله الزوج من «نكد» اليوم السابق، نجد أن الزوج نسي الأمر فعلاً، وقد يبدو بصورة اللامبالي.. نصيحة للثنتين: ناقشا أموركم أولاً بأول، ولا تدعاها تتراكم.

9. الرجال عموماً لا ينتبهون لإشارات المشاعر، ولا يتفنون فهم لغة الجسد، أو ملاحظة علامات الحزن على وجه المرأة، فإذا أردت أن يشعر زوجك بالمشاعر السلبية التي تعاني منها، كوني واضحة وصریحة، اختصاراً للوقت وتوفيراً للطاقة المشحونة.

10. الرجال عموماً يفكرون في العلاقة الجنسية أكثر من النساء بنسبة 4 إلى 1، ويجعلونها أهم المحاور في معظم أحاديثهم، وهو أمر يخفيه الرجال عن زوجاتهم، في حين تكون معظم أحاديث النساء عن المشاكل الزوجية.

11. الرجل ليس دائماً مهياً للقاء الحميم مثل المرأة، حيث تشغله الأمور المادية، وهموم العمل، والأولاد، وهو أمر يخفيه عن زوجته، ولذلك عندما يقول الزوج لزوجته: أنا غير مستعد الليلة، ليس معناه أنه لا يرغب فيها، إنما يعني أنه غير مهياً للقاء الحميم في هذا الوقت.

ريم الخياط

أي حادث مروري، وبالتالي يتجنب تسليمها مفاتيح سيارته، فيخشى الكثير من الرجال الاعتراف بهذا السر، إلا أنهم في الواقع يخشون من تسليم مفاتيح سياراتهم لزوجتهم.

3. نتمنى أن نعود إلى سن الـ 25: رغم إحساس الرجل بالسعادة بزواجه، إلا أنه في سره يتمنى أحياناً العودة إلى سنين بداية الشباب قبل أن يتزوج عندما كان أعزب، حيث يرى الرجال في تلك الأيام أنها أيام الشباب والحرية من قيود الزواج، كما كانت أياماً خالية من المسؤوليات والالتزامات، فغالباً ما يحتفظ الكثير من الرجال بهذا السر عن زوجاتهم.

4. لا نستطيع ألا ننظر إلى الفتيات الأخريات: عادة ما يكون من الصعب على الرجال ألا ينظروا إلى الفتاة التي تمر من أمامهم على الطريق، حتى بحضور زوجاتهم، فعندما يكون إلى جانب زوجته، وتمر فتاة من أمامهما، فإن المرأة تتساءل إن نظر إليها أم لا، فيما يفضل الرجل أن يخفي هذه الحقيقة عن زوجته، لتلطيف الموقف!

لكن على النساء معرفة هذا السر، فرغم أن الرجل لا يمكنه الاستغناء عن زوجته، إلا أن بعض الرجال لا يمتلكون القدرة على عدم النظر إلى الأخريات.

5. بعض الرجال يشعر بالحرج من التعبير عن مشاعره تجاه زوجته، على الرغم من حبه لها، وقد يلجأ أحياناً إلى التعبير عن هذه المشاعر بصورة عملية، مثل تقديم الهدايا، وهو شيء جيد لكن من الأفضل الاعتناء على تنمية الحوار والتعبير عن المشاعر بدلاً من الوسائل المادية.

6. الرجال عموماً يأخذون وقتاً أطول من النساء للتأقلم مع طبيعة العلاقة

لنفسه وللآخرين أنه قادر على تحمل المسؤوليات، لذا من الضروري أن تعرف كل امرأة هذا السر الذي يحاول الرجل إخفاءه.

2. نخشى من أن نسلّم مفاتيح السيارة: عادة، لا يثق الرجل بأن زوجته قادرة على أن تقود السيارة بشكل جيد، ويخشى من أن ترتكب

1. كسبنا للمال يشعرون بأهميتنا: يعتبر المال بالنسبة إلى الرجل مصدر قوة أمام عائلته، فمنذ صغره يتعلم أنه هو من ينبغي أن يكون السند الأساسي لعائلته، وكلما زادت نسبة المال التي يقدمها لعائلته، ازداد شعوره بالثقة بالنفس، وبأهميته لدى زوجته، كما يسعى كل رجل أني ثبت

رغم أن نجاح الشراكة الزوجية رهينة بتوفر عنصر الصراحة، إلا أن نسبة كبيرة من الرجال يفضلون الاحتفاظ ببعض الأسرار لأنفسهم بعيداً عن زوجاتهم. فما هي تلك الأسرار التي يخفيها الرجال عادة عن زوجاتهم، والتي على كل امرأة معرفتها حتى تتجنب الوقوع في السؤال عنها؟



فَن الإتيكيت

لباقات حضور الأوبرا

كانت الرؤية أفضل من هذا المقعد، فعندها يمكنك الجلوس مكانه. وتأكد من ضرورة بقاء الشريك إلى جانبك طوال الأمسية، فخروجه لرؤية بعض الأصدقاء أمر غير مبرر، وبشكل خرقاً صارخاً لإتيكيت التصرف. غالباً ما يقوم الحضور عند الاستراحة في عروض الأوبرا، بالسير خارج قاعة العرض، وبالتالي على الشريك دعوتك لذلك، وفي حال رفضت ذلك، عليه البقاء معك في حال وجود سيدة أخرى إلى جانبك، ليس مضطراً شريكك على التخلي عن مقعده لصالحها، فهو يرافقتك أنت.

التحدث أثناء العرض: من غير اللائق على الإطلاق التحدث خلال العرض والأداء، أو الهمس، فذلك خرق كبير لإتيكيت التصرف، وإهانة للمؤدين والجمهور على حد سواء. التصفيق: يجب تأدية التصفيق حين يستحق العرض ذلك، وعن طريق التصفيق باليدين فقط، من دون أي حركات أخرى.

من أرقى الدعوات والنشاطات الترفيهية، دعوة لحضور عرض مسرحي أو أوبرا، وبالتالي تترتب مع هذه الدعوة أصول معينة يجب احترامها بحسب إتيكيت حضور الأوبرا، من قبلك وقبل شريكك.

الرد على الدعوة: يتوجب عليك الرد مباشرة على طلب الدعوة، وذلك من باب اللباقة.

حجز المقاعد: حين يتلقى الطرف الآخر قبولك لحضور الحفلة، عليه الإسراع بحجز أفضل المقاعد ضمن الإمكانيات المادية المتاحة له. وفي حال فشله في حجز المقاعد، عليه إبلاغك على الفور حتى يتم استبدال الدعوة واستعاضة حضور الحفل بنشاط آخر.

حضور العرض المسرحي: لدى وصولكم إلى الحفل، ودخولكم القاعة، على الشريك أن يسير إلى جانبك، أما في حال كان الممر ضيقاً، فيحق له أن يسير قبلك بخطوات قليلة.

الجلوس في المقاعد: اعلمي أن على الرجل أن يأخذ المقعد الخارجي، إلا أن في حال

بغض النظر عن الطرق التي قد يستخدمها أطفالنا للوصول إلى هذه النتائج، وننسى أن بذل الجهد والمحاولة مرة بعد مرة يدفعهم خطوة إلى الأمام. في المرة المقبلة لا يحصل طفلك على علامة كاملة، احتفلي بما بذله من جهد حتى يبذل جهداً أكبر في المرات المقبلة.

خططي تحديات طفلك: شجعي طفلك دائماً على تجربة شيء جديد ومستوى أعلى مما يتقنه، واختاري التحديات التي تعلمين أن طفلك سيتمكن منها بعد الفشل مرة أو مرتين.. احذري من دفع طفلك لمباراة كرة قدم إن لم يقف يوماً في ملعب، فهو سيجد هذا فشلاً ذريعاً.

شاركي طفلك بقبص فشل لحقها النجاح: جميع من أنجزوا إنجازات عظيمة فشلوا مراراً قبل النجاح.. عندما يحزن طفلك لفشله فهو يحزن لأنه يشعر بأنه وحده من يفشل، لذا، أخبريه عن قصص من فشلوا وحاولوا حتى حققوا إنجازات غيرت العالم، وعلميه أن الفشل ليس فقط مقبول، بل ضروري أيضاً قبل النجاح والتميز.

أنتِ وطفلك



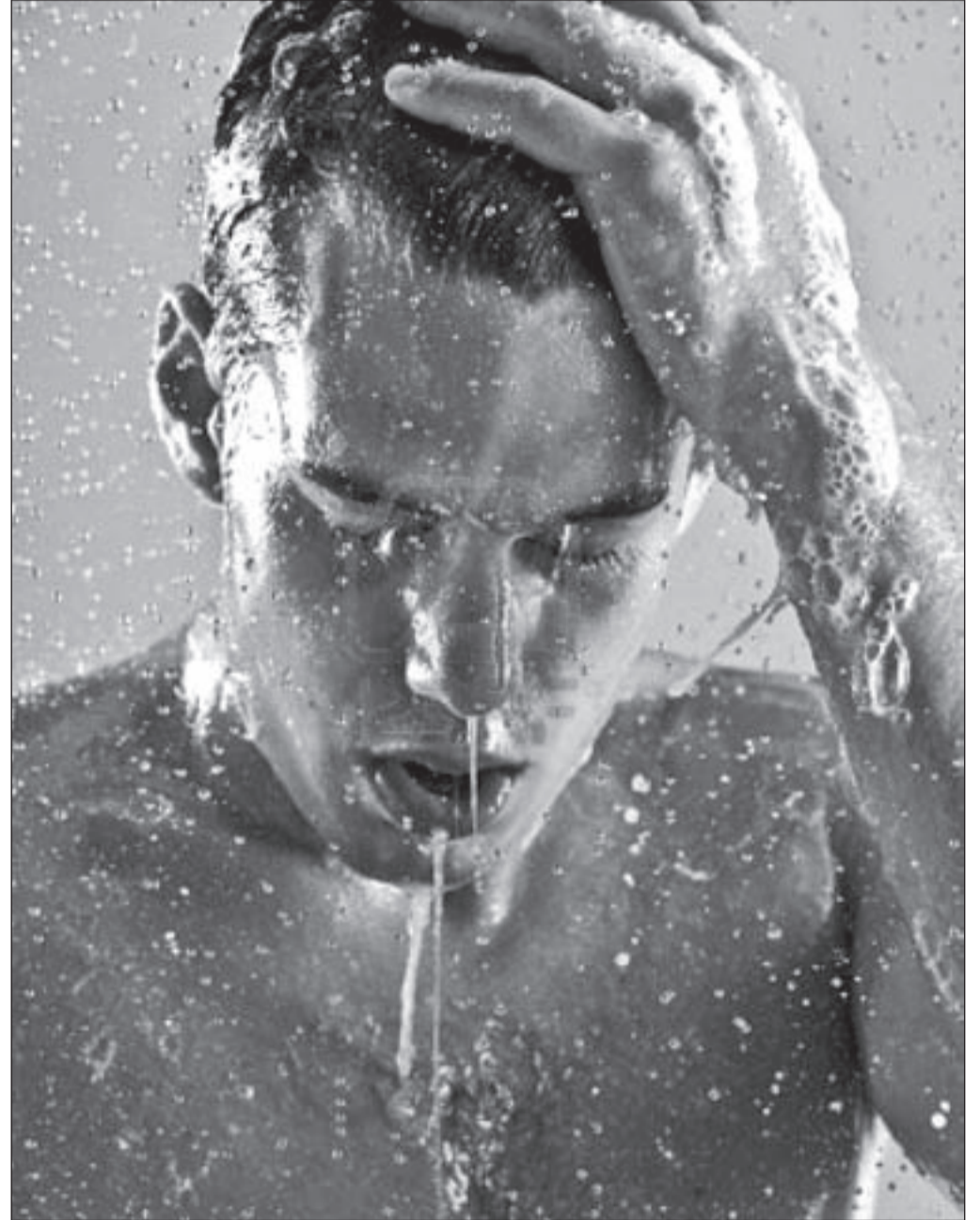
دعي طفلك يفشل.. لينجح

عادة ما يخشى الأهل فشل أطفالهم، وتحزنهم رؤية أطفال يحاولون ولا ينجحون.. أول ما علينا فعله لمساعدة أطفالنا على التعامل مع فشلهم، تغيير نظرتنا ونظرتهم تجاهه، فالمحاولة والفشل هما أفضل طريقة للتعلم، وتجربة شيء جديد والفشل فيه أفضل من عدم التجربة نهائياً. لكن كيف تعلمين طفلك هذا الأمر؟

انتبهي لكلماتك: بدلاً من مدح طفلك طوال الوقت بكلمات مثل «أحسن، رائع، شاطر..»، غيري لغتك معه، وابدئي بالانتباه لجهد ومداحه: علامتك هذه تعكس مثابرتك وعملك بجد.. لقد رأيتك تحاول وتحاول لحل السؤال، بالرغم من صعوبته.. فهذه التغييرات البسيطة في حوارنا مع أطفالنا لها تأثير كبير في جعلهم أكثر مثابرة، والاستفادة من فشلهم.

كافئي الجهد وليس النتيجة: غالباً ما نشترى الهدايا أو نحفل مع أطفالنا عند تحصيلهم علامة أو مركز جيد، ولا نعترف بأي جهد بذلوه إن لم يحققوا نتيجة مميزة، ونحرص على نتائج مميزة

أضرار قد يسببها الاستحمام



تحتاج البشرة من وقت إلى آخر إلى التنظيف بالمياه والصابون، للتخلص من الجراثيم والتعرق والأوساخ، إلا أن الاستحمام ليس دائماً الحل الأمثل للحفاظ على صحة ونعومة البشرة.

لذلك، تحرص «الثبات» على تقديم مجموعة من الأمور غير المتوقعة التي تحدث أثناء الاستحمام، ومن شأنها أن تضر ببشرتك:

1. الماء شديد السخونة: يرغب الكثيرون بالاستحمام بالماء الساخن، إلا أن ذلك يحمل في طياته خطراً على صحة البشرة، كون الماء الساخن يجرد الجلد من الزيوت الطبيعية المرطبة، كما يزيد من نشاط الدورة الدموية، ويسبب الالتهابات والحكة للجلد.. لذلك ينصح بأن يكون الماء فاتراً أثناء الاستحمام.

2. الاستحمام لوقت طويل: لا تعتقد أن البقاء وقتاً طويلاً تحت الماء أمر مفيد لبشرتك، بل على العكس؛ فكلما طالت فترة الاستحمام، تعرضت البشرة لضرب أكبر، لذلك ينصح أن تتراوح فترة التعرض لماء الاستحمام مدة تتراوح بين 3 و5 دقائق؛ للحفاظ على رطوبة الجلد الطبيعية.

3. الاستحمام المتكرر: يجب ألا تكون فترة الاستحمام قصيرة فقط، بل يجب أيضاً ألا يتكرر بشكل يومي، خصوصاً في الشتاء، وفي المتوسط ينصح بالاستحمام مرتين أو ثلاث في الأسبوع، للحفاظ على رطوبة الجلد، وينطبق هذا الأمر على الشعر أيضاً، فلا ينصح بغسيل الشعر بالماء والشامبو أكثر من مرتين في الأسبوع.

4. الإكثار من الصابون: أظهرت دراسة حديثة أن الصابون يشكل خطراً على صحة الجلد، فالإكثار من غسل الجلد بالصابون قد يؤدي إلى قتل البكتيريا المفيدة التي تحمي البشرة من البثور والمشاكل الجلدية الأخرى، كما أن الصابون يحتوي على نسبة من المواد الكيماوية الضارة بالبشرة.

5. استخدام صابون غير مناسب: يجب أن

تتعرف على مكونات الصابون قبل شرائه واستخدامه للاستحمام وتنظيف الجلد، وينصح بالابتعاد عن الصابون الحاوي على مواد كيماوية، مثل البارابين، وكبريتات لوريل الصوديوم، وسلفات لوريت الصوديوم، فهذه المركبات ضارة جداً بالبشرة.

6. إغفال استخدام مرطبات الجلد: إذا كنت تعاني من جفاف البشرة بعد الاستحمام، فلا بد من استخدام مرطب مناسب بعد 3 دقائق على أبعد تقدير من الخروج من الحمام، فالجفاف هو من ألد أعداء البشرة، ويسبب الشيخوخة المبكرة وظهور التجاعيد، وغيرها من مشاكل الجلد الأخرى.

7. من المشاكل التي تواجهنا أيضاً عند الاستحمام بشكل يومي، استخدام «المنشفة» لتجفيف الجسم، فنقوم بفرك الجسم بها متجاهلين أنها قد تسبب لنا الكثير من الأضرار، وبدلاً عن استخدام «المنشفة» الخشنة الملمس، يمكن الاعتماد على أخرى «لينّة»، أو تجفيفه باستخدام البخار أو هواء «السيشوار» الساخن، وذلك للحفاظ على الرطوبة في الجسم.

8. يحتوي الماء عموماً على كميات من المنغنيوز، والتي يؤدي استنشاقها بشكل متكرر إلى اضطراب بالدماع، والجهاز العصبي أيضاً، لذلك ينصح دوماً بعدم الاستحمام والتعرض للمياه بشكل يومي.

9. أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين يقومون بالاستحمام بشكل يومي، خصوصاً الأطفال، يكونون أكثر عرضة للأمراض من غيرهم، بسبب ضعف جهاز المناعة لديهم، نتيجة التعرض الدائم للمياه.

10. بينما يتأثر بعض الأشخاص بشكل سلبي بسبب الاستحمام بشكل يومي، نرى البعض الآخر لا يؤثر بهم الأمر، والسبب في ذلك يعود إلى طبيعة بشرة كل شخص؛ فأصحاب البشرة الدهنية يكونون أقل تضرراً بالمياه الساخنة والاستحمام اليومي من أصحاب البشرة الجافة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	م	ع	ر	ي	س	ح	ا	م	ا
2	ب	و	ش	د	ي	ك	ا	ر	ت
3	ن	و	ع	ي	س	ل	أ	م	
4	ز	ل	س	ف	ق	ت	ف	ت	
5	ي	و	ع	ا	ب	ر	ا	ع	
6	د	ع	م	ع	ا	د	ل	ة	
7	و	ن	ي	و	ن	د	ع	ح	
8	ن	ف	ع	ب	ق	ر	ة		
9	ل	ي	ن	ظ	ا	ل	ي	س	
10	ي	ا	ن	س	و	ن	ي	ذ	

- 7 - نصف قميص / ثياب بالية.
- 8 - عدم قدرة على النوم / نصف عابر / ضمير متكلم.
- 9 - ممثل ومخرج مسرحي وسينمائي راحل ترك الطب البيطري من أجل الفن / أخطأ
- 10 - ممثل ومسرحي مصري راحل عمل سنوات مخرجاً في الإذاعة البريطانية

نصف بدري

- 5 - من مدن مصر / سرت وهنت.
- 6 - نصف ساحر / سال / من الشهور الميلادية.
- 7 - متشابهة / من الظهر فصاعداً / توضع عليه الأشياء.
- 8 - الحكواتي (معكوسة).
- 9 - أدوية مضادة (معكوسة) / سريع الغضب.
- 10 - فنانة مصرية راحلة لمعت كراقصة مع فريد الأطرش عمودي

- 1 - سندريلا الشاشة ماتت في ظروف غامضة في لندن.
- 2 - مطرب وممثل سوري من أغنياته يا بنات المكلا / للنفي
- 3 - الحيوان يمشي في الأرض / مستغرقون في سبات
- 4 - نصف أسرة / من ألت إليه الوصاية.
- 5 - سيدة الشاشة العربية.
- 6 - ثلثا تحت / مصباح

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

- 1 - مركبات بحرية / من أعضاء النبات التناسلية (جمع).
- 2 - وعد يحافظ عليه / واضح ومعلن.
- 3 - ما يكتب من كافة المعلومات عن موضوع أو حدث ما / من الأطراف
- 4 - حيوان ضخ لحم يحب العسل / شقيقة /

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	2	5	7	4	9
8	1		4	7	5
					6
		8	6	9	
3	8		2	7	4
	5	4		6	
1					
	6	9	1		3
7	9	5		2	1



أنواع غريبة من الـ«فوبيا»

والصيف! لكن هذه الـ«فوبيا» كذلك موجودة.
3. الخوف من الكلمات الطويلة: الخوف من الكلمات الطويلة ليس شائعاً كثيراً، لكنه إن وجد فعلاً مع أحدهم فقد يكون كفيلاً بتدمير حياته.
4. الخوف من الجبنة: الخوف من الجبنة هو بكل تأكيد أمر صعب على صاحب هذا الخوف، حيث إنه سيفقد فرصة التمتع بطعم الجبن بأنواعه.
5. الخوف من زبدة الفول السوداني: الفول السوداني يعشقه الكثير، لكن في نفس الوقت يخشى منه البعض الآخر، والسبب في ذلك قد يكون لخوفهم من أن الفول السوداني سيلتصق بفمهم وأسنانهم، وربما يرتبط الأمر بالحساسية التي قد يسببها الفول السوداني.

«الفوبيا» هي الخوف الشديد من شيء ما أو موقف محدد، مما يدفع الإنسان للتصرف بشكل جنوني عند حصول هذا الشيء أو مقابلته، لذلك يقوم المصاب بـ«الفوبيا» من أمر ما بتجنب هذا الشيء تماماً، ومن أغرب أنواع الـ«فوبيا» نذكر:
1. الخوف من نظرة البط: قد تدهشك هذه النقطة، لكن هذه الفوبيا فعلاً موجودة، حيث إن الذين يعانون من هذا النوع من الـ«فوبيا» يعتقدون أن البط دائماً ما يراقبهم، وأنه لربما يحمل نوايا سيئة تجاههم.
2. الخوف من الزهور: الزهور هي منبع المشاعر والهدوء، فكيف لشخص أن يخاف من زهرة عندما ينظر إليها أو يشتم رائحتها؟ وكيف يقضي فصل الربيع

كيف تنقذ هاتفك إذا تساقطت عليه الأمطار؟

وقم بفك البطارية وجفف المكان جيداً أيضاً.
3. لا تفكر بمجفف الشعر، حيث ستولد نتائج غير محمودة أبداً، وقد يحمل الأضرار بنسبة عالية، وهذا ما يحدث مع الكثير من المستخدمين.
4. ضع الهاتف في وعاء من الأرز، حيث تعمل حبات النشويات بسحب المياه بالكامل.
5. لا تنس استغلال أشعة الشمس عندما تحضر، وضع الهاتف تحتها، فربما تشغله بعد 3 أيام براحة وطمانينة، ولا تتكلف بشراء هاتف جديد.

مع بداية فصل الشتاء وبدء تساقط الأمطار في العديد من الدول العربية، يتوجب عليك الحذر والمحافظة على هاتفك، والحرص على عدم دخول المياه إليه، لكن في حال وقعت المصيبة، فعليك الالتزام بالتعليمات الآتية:
1. بداية، قم بإطفاء هاتفك فوراً، ولا تنتظر لاختبار مدى عمله بشكل طبيعي، وذلك حرصاً على عدم اشتباك الكهرباء وتدميره بيديك.
2. اجلب فوطاً من القطن، وابدأ بتجفيفه، حيث ستسحب المياه بشكل شبه فعال،